

الثامن من نوفمبر 2019 - الذهب يُعاني من الإقبال على المخاطرة و تراجع توقعات خفض الفدرالي لسعر الفائدة

اجتذب تراجع الذهب إهتمام المتعاملين في الأسواق هذا الأسبوع الذي شهد حتى الآن الهبوط الأسبوعي الأكبر للمعدن الأصفر منذ نوفمبر 2016 , بعدما إزداد تفاؤل الأسواق مؤخراً نتيجة توصل الصين و الولايات المتحدة الأمريكية لإتفاق تجاري مبدئي أعلن الجانبين بالأمس أنه سيُشمل توجه نحو تخفيض ما تبادلته الجانبين من رسوم الجمركية مؤخراً خلال حربهم التجارية.

بعدما كانت تصبو آمال أكثر المتفائلين لتوقف عن الإستمرار في رفع هذه الرسوم الجمركية , إلا أن الجانبين لم يُعلنا بعد عن مكان أو زمن مُحدد لتوقيع الرئيسين الصيني و الأمريكي على هذا الإتفاق , فيما يراه البعض نتاج لخلاف و عدم قدرة على تبني هذا الإتفاق و يراها آخرين لما قد يشملها من مزيد من البنود لايزال يتم التفاوض بشأنها.

إلا أن أخبار هذا الإتفاق كانت في مجملها إيجابية و تصب في مصلحة الإقبال على المخاطرة , ما أدى لدفع مؤشرات الأسهم الأمريكية نحو مستويات قياسية جديدة حيث بلغ مؤشر ستندارد أند بورز 500 المُستقبلي بالأمس 3097.6 , كما تواصل صعود العوائد على إدون الخزانة الأمريكية ليصل العائد على إذن الخزانة لمدة عشرة أعوام ل 1.91% حالياً بعد تراجع التوقعات بقيام الفدرالي بمواصلة تخفيض سعر الفائدة على الأقل في ديسمبر القادم .

الأمر الذي دعم جاذبية الدولار بينما كانت الثقة في أداء الإقتصاد الأمريكي تزداد و تتراجع المخاوف من تعرّضه للركود مع مرور فترة صدور بيانات نتائج الشركات عن الربع الثالث من هذا العام دون صدمات و بشكل أفضل من المُتوقع , ما أعطى المُستثمرين ثقة في الإقبال على المخاطرة.

ليترجع الطلب على الذهب الذي كان الداعم الرئيسي لهو توجه الفدرالي نحو خفض سعر الفائدة , حيث قام الفدرالي بثلاث تخفيضات مُتتالية لسعر الفائدة بواقع 0.25% في كل مرة , وبدئها بنهاية يوليو الماضي ليُصبح بنهاية أكتوبر الماضي 1.75% , بينما لم تصدر عن الفدرالي إشارة واضحة من خلال تقييمه الإقتصادي عن مُستقبل سعر الفائدة أو حتى من خلال المؤتمر الصحفي المُعتاد لرئيسه بعد كل إجتماع لأعضاء لجنة السوق المُحددة للسياسة النقدية الأمريكية.

فقد جاء عن جيروم باول رئيس الفدرالي أن ما قد يُغير إتجاه سعر الفائدة الحالي هو تغير فعلي في إعادة تقييم مُستقبل الأداء الإقتصادي في نفس الوقت الذي أوضح فيه أن الإتجاه نحو سعر الفائدة يتوقف على إرتفاع التضخم بشكل بالغ , كما أعغل تقرير الفدرالي هذه المرة أن الإقتصاد في إحتياج لمزيد من السياسات التحفيزية , بينما أكد على موقفه الداعم للإقتصاد , ما أظهر للأسواق أن أعضاء اللجنة في حالة من عدم التأكد بشأن إحتياج الإقتصاد لمواصلة خفض سعر الفائدة.

قبل أن يأتي هذا الأسبوع بمزيد من التفاؤل بشأن الإتفاق التجاري الصيني الأمريكي و تراجع للمخاوف بشأن إنتقال الضعف الحالي لأداء القطاع الصناعي للقطاع الخدمي أيضاً , بعدما أظهرت البيانات إرتفاع مؤشر ال ISM عن القطاع غير الصناعي عن شهر أكتوبر ل 54.7 في حين كان المُنتظر تحسّن ل 53.5 فقط بعد تراجع في سبتمبر ل 52.6 دفعة واحدة من 56.4 في أغسطس , جدير بالذكر أن قراءة هذا المؤشر فوق ال 50 تُشير إلى توسع القطاع و دون ال 50 تُشير إلى إنكماشه.

بينما لايزال الجنية الإسترليني تحت ضغط أمام العملات الرئيسية حيث يتم تداول زوج الجنية الإسترليني أمام الدولار حالياً بالقرب من 1.28 , بعدما قرار إثنين من أعضاء لجنة السياسات النقدية لبنك إنجلترا التصويت بالأمس في مصلحة خفض سعر الفائدة بواقع 25 نقطة أساس. بينما صوت السبعة أعضاء الآخرين في مصلحة الإحتفاظ بسعر الفائدة دون تغيير عند 0.75% مع الإحتفاظ بقيمة خطة بنك إنجلترا لشراء الأصول عند 435 مليار جنية إسترليني مع إستمرار العمل بمبدأ إعادة الإستثمار في السندات التي أصبح يمتلكها البنك من خلال هذه الخطة عند إستحقاقها دون تغيير , ليكون قرار الأمس هو القرار الأول الذي يأتي بالأغلبية و ليس بالإجماع منذ إجتماعها في الثالث عشر من سبتمبر من العام الماضي.

بنك إنجلترا أظهر أيضاً من خلال تقريره الصادر بعد إجتماع أعضاء اللجنة بالأمس قلق بشأن مُستقبل سوق العمل , كما خفض توقعه للنمو و التضخم داخل المملكة رغم تراجع التوقعات بحدوث إنفصال بريطاني عن الإتحاد الأوروبي دون إتفاق بشكل كبير مؤخراً.

الرسم البياني اليومي للذهب:



بعد فشل مُتكرر في اجتياز مُستوى ال 1520 دولار للأونصة إتجه الذهب هذا الإِسبوع , ليهبط دون مُستوى ال 1500 دولار للأونصة النفسي مع زخم بيعي مُتزايد أدى به للهبوط دون متوسطه المتحرك لإغلاق 50 يوم المار ب 1499 دولار للأونصة و أيضاً دون متوسطه المتحرك لإغلاق 100 يوم المار حالياً ب 1476 دولار للأونصة في إشارة سلبية على المدى القصير , بينما لا يزال يدعمه على مدى أطول إستمرار وجوده فوق متوسطه المتحرك لإغلاق 200 يوم المار حالياً ب 1389 دولار للأونصة.

كما عاد الذهب للتداول دون مؤشر (0.02) Parabolic Sar الذي تُشير قراءته اليوم ل 1514 دولار للأونصة في يومه الرابع دون هذا المؤشر , بعدما أمضى 18 يوماً من التداول فوقه.

كما يُظهر الرسم البياني اليومي للذهب حالياً وجود مؤشر ال RSI 14 في مكان أدنى داخل منطقة التعادل حيث تُشير قراءته الآن ل 39.578 , بينما يتواجد الخط الرئيسي لمؤشر ال (5.3.3) (STOCH) الأكثر تأثيراً بالتذبذب داخل منطقة التشبع البيعي دون ال 20 حيث تُشير قراءته الحالية ل 18.446 لا يزال يقود بها لأسفل خطه الإشاري المتواجد حالياً فوقه داخل منطقة التعادل عند 25.401 بعد تقاطع من أعلى لأسفل داخل نفس المنطقة.

مُستويات الدعم و المُقاومة الأقرب:

مُستوى دعم أول \$1458.93 , مُستوى دعم ثاني \$1399.40 , مُستوى دعم ثالث \$1381.82.
مُستوى مقاومة أول \$1519.54 , مُستوى مقاومة ثاني \$1535.72 , مُستوى مقاومة ثالث \$1556.83.

خبير أسواق العملات و المعادن/ وليد صلاح الدين محمد

م/00201224659143

البريد الإلكتروني/ mail@fx-recommends.com

البريد الإلكتروني البديل / chief.economist@hotmail.com